سنة خمس وثمانين ومايتين

فيها توفي ابرهيم الحربي واسحق بن ابرهيم الدبري وعبيد بن عبد الواحد بن شريك
وابو العباس محمد بن يزيد المبرد وفي المحرم قطع صالح بن مدرك الطائي الطريق
على الحجاج بالاجفر واخذ للركب ما قيمته الف الف دينار واسر الحراير وفي المحرم
عزل اسمعيل بن احمد عن ما وراء النهر وولية عمرو بن الليث وفي ربيع الاول
هبت ريح صفرا بالبصرة ثم صارت خضرا ثم سودا وامتدت في الامصار ووقع
عقيبها برد وزن البردة مايه وخمسون درهما وقلعت الريح نحو سبعماية نخلة
ومطرت قرية حجارة سودا وبيضا وفيها استعمل المعتضد على ارمينيه
واذربيجان بن ابي الساج وفيها غزا راغب الموفقي الخادم الروم في البحر
فظفر بمراكب كثيرة ضرب رقاب ثلثة الاف رقبة وفتح حصونا كثيرة وفي ذي الحجة
قدم علي بن المعتضد بغداد وكان قد حضر لقتال محمد بن زيد العلوي فدفع
محمدا عن الجبال وتحيز الى طبرستان فسرح به ابوه وقال بعثناك ولدا
فرجعت الينا امة له منه هذا القول ثم اعطاه الف الف دينار وفي
ذي الحجة خرج المعتضد وابنه يريد امد لما بلغه موت احمد بن عيسى بن الشيخ
وصلى بالناس يوم الاضحى سعدا وعلي بن المعتضد وركب كا تركب ولاة العهود

سنة ست وثمانين ومايتين

فيها توفي احمد بن سلمة النيسابوري الحافظ واحمد بن علي الخزاز وابو سعيد الخراز
شيخ الصوفية واحمد بن المعلى الدمشقي وابرهيم بن سويد الشبامي وابرهيم بن بره
الصنعاني والحسن بن عبد الاعلى البوسي اصحاب عبد الرزاق وعبد الرحيم بن
عبد الله البرقي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن وضاح القرطبي ومحمد بن
يوسف البنا الزاهد ومحمد بن يونس الكديمي وابو عبادة البحتري الشاعر
وفي ربيع الاخر نازل المعتضد امد وبها محمد بن احمد بن الشيخ فنصب عليها
المجانيق ودام الحصار اربعين يوما ثم ضعف محمد وتخاذل اصحابه فطلب الامان
ثم خرج فخلع عليه وفيها قبض المعتضد على راغب الخادم امير طرسوس واستاصله
فمات بعد ايام وفيها في جمادى الاخرة قدمت هدايا عمرو بن الليث وهي اربعة
الاف الف درهم وعشرة من الدواب بسروجها ولجمها المذهبة وخمسون اخرى
بجلالها وفيها التقى جيش عمرو بن الليث الصفار واسمعيل بن احمد بن اسد
بما وراء النهر فانكسر اصحاب عمرو ثم في اخر السنة عبر اسمعيل بن احمد جيحون بعساكره
ثم التقى هو وعمرو بن الليث على بلخ وكان اهل بلخ قد ملوا عمرا واصحابه وضجروا من

نزولهم

نزولهم في دورهم واخذهم لاموالهم وتعرضهم لنسائهم فلما التقوا حمل عليهم
اسمعيل فانهزم عمرو الى بلخ فوجدها ابوابها مغلقة فتحولوا له ولجماعة معه فوثب
عليه اهل بلخ فاوثقوه وحملوه الى اسمعيل فلما دخل عليه قام اسمعيل واعتنقه
وقبل ما بين عينيه وخلع عليه وحلف انه لا يوذيه وقيل ان اسمعيل لما كان على
ما وراء النهر سال عمرو بن الليث المعتضد ان يوليه ما وراء النهر فولاه فعزم عمرو
على محاربته فكتب اليه اسمعيل انك قد وليت الدنيا وانما في يدي ثغر فانت في
يدك ودعني فابى فقيل له ان بينك جيحون كيف تعبره فقال لو شيت ان اسكر
بيدر الاموال لفعلت حتى اعبره فقال اسمعيل انا اعبر اليه فجمع الدهاقين وغيرهم
وجاوز النهر فجا عمرو فنزل بلخ فاخذ اسمعيل عليه الطرق فصار كالمحاصر وندم عمرو
وطلب المحاجزة فلم يجبه واقتتلوا يسيرا فانهزم عمرو فتبعوه فتوحلت دابته
فاخذ اسيرا وبلغ المعتضد فخلع على اسمعيل خلع السلطنة وقال يقلد ابو ابرهيم
كل ما كان في يد عمرو بن الليث ثم بعث يطلب من اسمعيل عمرا وتعزم عليه فما راى
بدا من تسليمه فبعث به الى المعتضد فدخل بغداد على جمل ليشهره
فقال الحسين بن محمد بن الجهم

الم تر هذا الدهر كيف صروفه ... يكون يسيرا مرة وعسيرا
وحسبك بالصفار نبلا وعزة ... يروح ويغدو في الجيوش اميرا
حباهم باجمال ولم يدر انه ... على جمل منها يقاد اسيرا

ثم حبسه المعتضد في مطمورة فكان يقول لو اردت ان اعمل على جيحون جسرا من
ذهب لفعلت وكان مطبخي يحمل على ستماية جمل واركب في ماية الف لما رأى
الدهر الي التقيد والذل فقيل انه خنق عند موت المعتضد وقيل بل موته بحسرة
وقيل ان اسمعيل خيره بين ان يقعد عنده معتقلا وبين توجيهه الى المعتضد فاختار
توجيهه الى المعتضد فادخل بغداد في سنة ثمان وثمانين على جمل له سنامان
وعلى الجمل الديباج والحلي وطيف به في شوارع بغداد فادخل على المعتضد فقال له
يا عمرو هذا ببغيك ثم سجنه وبعث المعتضد الى اسمعيل بدنة من لولو وتاج مرصع
وسيف وعشرة الاف الف درهم وفيها ظهر بالبحرين ابو سعيد الجنابي القرمطي
في اول السنة وفي وسطها قويت شوكته وانضم اليه طايفة من الاعراب فقتل
اهل تلك القرى وقصد البصرة فبنى المعتضد عليها سورا وحصنها وكان ابو سعيد
كيالا بالبصرة وجنابه من قرى الاهواز وقيل من البحرين وقال الصولي كان
ابو سعيد فقيرا يرفو اعدال الدقيق بالبصرة وكان يسخر منه ويستخف به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)